جـوبـا بـوابـة الاستعمـار الجـديـد

بقلم : معتصم حمودة

لقد لعب المال المتدفق من بعض القوى الاستعمارية عبر جوبا إلى جنوب كردفان وبإشراف الحركة الشعبية ومن وراء ظهر الحكومة، دورًا في تسليح بعض أبناء النوبة والدفع بهم عبر التضليل والخداع،إلى انحيازهم للمتمرد عبد العزيز الحلو ، وذلك بقصد تصعيد الحرب ضد نظام الخرطوم، واعتقدت فلول التمرد في البداية وكأنهم يتمكنون من خلال عمل متقن وسريع،ينفذ بشكل سري ودون عوائق خطيرة. وما يحلمون به هو عملية كبرى تنتهي بالاستيلاء على جنوب كردفان والنيل الأزرق وإلحاقهم نهائيًا بدولة الجنوب.

وفي بداية الأزمة كان الوالي أحمد هارون رغم فوزه الساحق بالانتخابات، يدرك بقدر كبير من حسن تقدير الأوضاع،حتى ظن بعضنا أنه يخطب ود الحركة الشعبية عندما عرض مشاركتها في حكم الولاية ، كل ذلك لمعرفته بحقيقة المخاطر التي تترصد المنطقة بأسرها، ولتحاشي الانزلاق في حرب لا طائل منها، وموقفه كان واضحًا فالسودان ليس من إستراتيجيته العدوان على الآخرين لكن بإمكانه الدفاع عن نفسه، بما يرد عنه العدوان فهو حق مشروع في القانون الدولي ولا يلقى باللوم عليه لأن المجتمع الدولي يعلم علم اليقين من هو الطرف البادئ بالعدوان. وما زال الموقف السوداني يتميز حتى الآن بدرجة عالية من ضبط النفس وهو ليس بالأمر السهل في ظل استفزازات الحركة الشعبية المتعمدة

والمحسوبة بعناية، ولكن لا يعني هذا أن الجانب السوداني سيحتفظ بهذا الضبط للنفس إلى الأبد، ومن استفزازات الحركة الشعبية تعرض مواطني قرية أم دوال لإبادة جماعية على يد الجيش الشعبي، حيث لقي ٣٣ من أبناء القرية حتفهم بينهم ٢٩ من أسرة واحدة، لم تكتف الحركة الشعبية بذلك بل طالبت بممارسة المزيد من الضغوط على السودان لقبول دخول المنظمات الإنسانية لمناطق جنوب كردفان بحجة إيصال الإغاثة للمتضررين، حيث تكررت زيارات قام بها ناشطون إلى مناطق جنوب كردفان والنيل الأزرق لتقديم صورة عن الوضع الإنساني تجعل المجتمع الدولي يضغط على الخرطوم لقبول عمل المنظمات حتى تتكرر تجربة شريان الحياة الذي تحول من إيصال الإغاثة للمحتاجين إلى إيصال الغذاء والعتاد للمتمردين أو كما حدث بتدويل مشكلة دارفور، وينشط المبعوثون الأمريكيون هذه الأيام لإقناع الكونغرس الأمريكي بضرورة تدخل المنظمات الإنسانية ، بعد أن قدموا تقارير تدعم مساعيهم ، وهذا ما يكشف النقاب عن حقيقة ما تضمره الولايات الأمريكية وبقية الدول الاستعمارية للسودان وأسفرت عن ما تخفيه وراء سياساتها المراوغة التي تمارسها معنا من خلال مخطط استخباري تقوده الإدارة الأمريكية هدفه تقسيم ما تبقى من شمال السودان متخذة ولاية جنوب كردفان محطة انطلاق لمشروع تقسيم شمال السودان بعد أن نجحت في انفصال جنوبه، وقد أوفدت بعض الشخصيات الأمريكية مثل نجم هوليود جورج كلوني وفرانك وولف لجنوب كردفان بغرض فبركة تقارير مضللة عن الأوضاع هناك وتحريك حملة دعائية تجاه السودان لتشبيه الأوضاع في جنوب كردفان والنيل الأزرق بدارفور ، وتدويل القضية وإعادة إنتاج أزمة دارفور، هذا إلى جانب التقرير الدولي الذي أكد تقديم الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا دعمًا مباشرًا للعمليات العسكرية التي يقوم بها المتمردون بولاية جنوب كردفان بتنسيق مع حكومة جوبا اعتبره المراقبون أنه يأتي في إطار الخطة التي ترمي لها دول الغرب واللوبي الصهيوني لتغيير النظام بالخرطوم.

الإنصاف في الحكم على الناس

جاء في لسان العرب : النَّصفُ والنَّصَفة والإنصاف : إعطاء الرجل الحق . وقد انتصف منه وانصف الرجل صاحبه إنصافاً ، قد أعطاه النّصفة . وأنصف الرجل أي : عدل .

الواجب على كل مسلم أن يتخلق بهذا ، ولا سيما الدعاة العاملون لأنه بالإنصاف ينج الداعية في كسف الأصدقاء والولوج إلى قلوبهم .

قال تعالى : « ومن أهل الكتاب من أن تأمنه بقنطار يؤده إليك ومنهم من إن تأمينه بدينار لا يؤديه إليك « وهكذا اقتضى الإنصاف عدم التسوية في الحكم ؛ فإنه منهم ومنهم « بل اعترف بالحسنات ونوه بها فينبغي ألاّ يمنع بعضهم وعداؤهم لنا من إنصافهم . وبهذه الأخلاق التى تقوم على انصاف الآخرين ، وإن كانوا خصوماً لنا يبرز الوفاء وشرف الخصومة في أروع صورها .

بقلم : بشيرة الدومة عثمان

والإنصاف كذلك يقتضى ان الخطأ اليسير مغتفر في جانب الخير الكثير يقول ابن القيم ك « من قواعد الشرع ، والحكمة أن من كثرت حسناته وعظمت وكان له في الاسلام تأثير ظاهر . فإنه يحتمل منه ما لا يحتمل من غيره . ومن هذا قول النبي صلى الله عليه وسلم « لعمر – يعنى فى شأن حاطب : « وما يدريك لعل الله اطلع على أهل بدر ، فقال : اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم » .

وفي الصحيح من حديث عمر بن الخطاب (رضى الله عنه « رسالة لأولئك الذين ينظرون إلى الناس بمنظار سوداوى وكأنهم كتلة من الشر فلا يعترفون بفضل ذى فضل واسع إذا هفا « إن رجلاً في عهد النبي « صلى الله عليه وسلم « كان أسمه عبد الله ، ويلقب حماراً ، كان يُضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ط وكان النبي (صلى الله عليه وسلم) قد جلده في الشراب ، فأتى به يوماً فأمر به فجُلد ، فقال رجل من القوم اللهم ألعنه ما أكثر ما يفرى به ! فقال النبي (صلى الله عليه وسلم) : « تلعنوه فوالله ما علمت إلا أنه يحب الله ورسوله . وعلى هذا النهج سار خيار الأمة ومن بعدهم . فهذا سعيد بن المسيب تلميذ السيدة عائشة (رضي الله عنها) الذي فهم طريقتها فصاغها بنداً في قانون الجرح والتعديل فقال ط ليس من شريف ولا عالم ولا ذي فضل إلا وفيه عيب ، ولكن من الناس من لا ينبغي أن تذكر عيبه ؛ فمن كان فضله أكثر من نقصه وهب نقصه لفضله . وقال الحافظ بن رجب : ٠ والمنصف من اغتفر قليل خطأ المرء في كثير صوابه . وقال الإمام الذهبي لو أن كل من أخطأ في اجتهاده ز مع صحة إيمانه ، وتوخيه لإتباع الحق – أهدرناه وبدعناه ، لقلّ من يسلم من الأئمة معنا . رحم الله الجميع بمنه وكرمه . فحرى بالمسلم أن يتخلف بهذا الخلق والذي أصبح عزيزاً في زماننا هذا .

أسأل الله أن يهدى الجميع فهو حسبنا ونعم الوكيل .

يجب أن نكون جميعًا يدًا واحدة

أ . علوية موسى عيسى

ونحمده سبحانه على جليل نعمه وكثير فضله أن حرّر مدينتنا ودحر أعداء الاسلام والبلاد بعدتهم وعتادهم وتكالبهم جنوبيين وأمركيين ويهود ومن حالفهم من أبناء جلدتنا . فحمداً لك اللهم احفظ بلادنا وأهلها وجنودنا ومجاهدينا وقوي شوكتهم وانصرهم دائماً على أناس فضلوا الانفصال وحاروا في أمرهم فقلبوا الاخاء عداوة والاحسان اساءة . اللهم أخذهم ودمرهم وشتت شملهم ماداموا يعادوننا ويخربون ممتلكات بلادنا . ولاننسى مع النصر أن نحمد الله دائماً ونحاسب أنفسنا ونستقيم في كل أمرنا نلجأ إلى الله بالقربى والدعاء العبادة ونعتصم بحبله المتين جميعنا ونكون يداً واحدة فذاك هو سبب دوام النصر والتمكين والتثبيت والفوز بإذن الله .

مقـــولات في النجـــاح

بقلم أمل محمد أحمد النور

الحياه إما أن تكون مغامرة جرئية أو لا شيء.ليس هنالك من هو أكثر بؤسًا من المرء الذي أصبح الإقرار هو عادته الوحيدة.إذا لم تحاول أن تفعل شيئًا فابعد مما قد أتقنته، فإنك لن تتقدم أبدًا.إذا كنت تريد النجاح فابحث عن أناس يحبون النجاح، وإذا لم تعثر على أي منهم فابحث عن أناس يكرهون الفشل.إن المرء هو أصل كل ما يفعل.

يجب أن تثق بنفسك ، وإذا لم تثق بنفسك فمن ذا الذي سيثق بك!؟إن ما تحصل عليه من دون جهد أو ثمن ليس له قيمة.ذا لم تفشل فلن تعمل بجد.ما الفشل إلا هزيمة موقتة تخلق لك فرص النجاح.الهروب هو السبب الوحيد في الفشل، لذا فإنك تفشل طالما لم تتوقف عن المحاولة. إن الإجابة الوحيدة عن الهزيمة هي الانتصار.

لعله من عجائب الحياة، أنك إذا رفضت كل ما دون مستوى القمة، فإنك دائمًا تصل إليها.إن ما يسعى إليه الإنسان السامي يكمن في ذاته هو، أما الدنيء فيسعى لما لدى الآخرين.قد يتقبل الكثيرون النصح، لكن الحكماء فقط هم الذين يستفيدون منه.

عليك أن تفعل الأشياء التي تعتقد أنه ليس باستطاعتك أن تفعلها. الرجل العظيم يكون مطمئنًا، يتحرر من القلق، بينما الرجل ضيق الأفق فعادة ما يكون متوترًا.إن عينيك ليست سوى انعكاس لأفكارك.إن الاتصال في العلاقات الإنسانية يتشابه مع التنفس للإنسان ، فكلاهما يهدف إلى استمرار الحياة.

افعل الشيء الصحيح فإن ذلك سوف يجعل بعض الناس ممتنًا بينما يندهش الباقون.إن العالم يفسح الطريق للمرء الذي يعرف إلى أين هو ذاهب.إنسان بدون هدف كسفينة بدون دفة كلاهما سوف ينتهي به الأمر على الصخور.من يعش خائفًا لن يكون أبدًا إنسانًا حرًا.ليست الأهداف ضرورية لتحفيزنا فحسب ، بل هي أساسية فعلاً لبقائنا على قيد الحياة.إن السعادة تكمن في متعة الإنجاز ونشوة المجهود المبدع.إن الاتجاه الذي يبدأ مع التعلم سوف يكون من شأنه أن يحدد حياه المرء في المستقبل.ليس هناك وصف للقائد أعظم من أنه يساعد رجاله على التدرب على القوة والفاعلية والتأثير. إن الاكتشافات والإنجازات العظيمة تحتاج إلى تعاون الكثير من الأيدي. الوطنية لا تكفي وحدها فينبغي ألا نضمر حقدًا أو مرارة تجاه كائن من كان.في كل الأمور يتوقف النجاح على تحضير سابق وبدون مثل هذا التحضير لا بد أن يكون هناك فشل. إن قضاء سبع ساعات في التخطيط بأفكارك وأهداف واضحة لهو أحسن نتيجة وأفضلها من قضاء سبعة أيام بدون توجيه أو هدف.

اغرس اليوم شجره تنم في ظلها غدًا.عندما تعرض عليك مشكله ابعد نفسك عن التحيز والأفكار المسبقة وتعرف على حقائق الموقف ورتبها ثم اتخذ الموقف الذي يظهر لك أنه أكثر عدلاً وتمسك به.مع كل حق مسؤولية فلماذا لا يذكر الناس إلا حقوقهم؟

خلق الله لنا يدين لنعطي بها فلا يجب إذًا أن نجعل من أنفسنا صناديق للادخار وإنما قنوات ليعبرها الخير فيصل إلى غيرنا.أعمالنا تحددنا بقدر ما نحدد نحن أعمالنا.

إن الخصال التي تجعل المدير ناجحًا هي الجراءة على التفكير والجراءة على العمل والجراءة على توقع الفشل!امدح صديقك علنًا وعاتبه سرًا!يستحيل إرضاء الناس في كل الأمور لذا فإن همنا الوحيد ينبغي أن ينحصر في إرضاء ضمائرنا!الأفضل أن تصل عملك مبكرًا ثلاث ساعات من أن تتأخر دقيقة واحدة.السيطرة ضارة إلا سيطرتك على نفسك!لا يقاس النجاح بالموقع الذي يتبوأه المرء في حياته بقدر ما يقاس بالصعاب التي يتغلب عليها!الصلاح مصدر قوة فالرجل المستقيم الصدوق النافع قد لا يصبح مشهورًا أبدًا لكن يصير محترمًا ومحبوبًا من جميع معارفه لأنه أقام أساسًا متينًا من النجاح وسوف يأخذ حقه من الحياة.إن على المرء ألا ينسى الجانب الإنساني في تعامله مع الآخرين سواء في حياته العملية أم الاجتماعية.عامل الناس ممن أنت مسؤول عنهم كما تحب أن يعاملك من هو مسؤول عنك!تعود على العادات الحسنة وهي سوف تصنعك!

انتبهـــوا

د . محمد موسى البر

زول

كلمة (زول) تلك اللفظة العربية والتي أصبحت تعادل كلمة (سوداني) في كل مكان ومغتَرب حتى أصبحت شعارًا للسوداني – هي والعمامة – ولها في لسان العرب – لابن منظور أكثر من سبعة عشر معنى :

١- فالزول تعني الكريم الجواد ، أنشد ابن السّكّيت لمزرّد :

لقد أروح بالكرام الأزوال
من بين عم وابن عم أو خال

٢- الزول : الخفيف الحركات ، قال أبو منصور الثعالبي في حديثه عن المماِدح والمحاسن حيث ذكر أطوار الإنسان : فإذا كان حَركًا ظريفًا متوقرًا فهو زول .

٣- الزول : الفتى، قال محمد بن عبيد الله الكاتب المشهور بالمُفَجّع يمدح عليًا رضي الله عنه .

أشبَه الأنبياء كهلاً وزولاً
وفطيمًا ورَاضعًا وغذيًا

٤- الزول : العَجَبُ قال الشاعر في وصف سير ناقته :

مرفوعها زول وموضوعها كمَرّ
غيث لَجِب وسطَ ريح

فمرفُوعها زول يعني سيرها إذا أسرعت عجبًا من العجائب

٥- الزول : الشجاع الذي يتزايل الناس من شجاعته.

٦- الزول : الخفيف الظريف الذي يعجب الناس من ظرفه

٧- الزول : الغلام الظريف.

٨- الزول : الداهية .

٩- الزول : الصقر .

١٠- الزول : معالجة الأمر كالمزاولة .

١١-الزول : التظرُّف .

١٢- الزول : الحركة .

١٣- الزولة : المرأة الظريفة ، قال الأصمعي :

أنشدتني عِشْرِقَةُ المحاربيه
، وهي عجوزٌ حيزبون زولة

قال أبو علي : الحيزبون هي التي فيها بقية من الشباب

١٤- الزولة : المرأة البَرْزَة « الجميلة « الفطنة الذكية

قال الطرماح بن حكيم :

وأدت إليّ القول منهن زولة
تلاحِنُ أو ترنو لقول الملاحِنِ

والملاحَنةْ : هي الفطنة ، فهذه تتكلم بما يخفى على الناس ولا يفهمها إلا الفَطِن .

١٥- الزولة : الفتية من الإبل أو النساء

قول رؤبة بن العجاج :

قد عَتقَ الأجدع بعد رقٍ بقادح
أو زول مُعِقٌ

١٦- ووصيفة زولة : إذا كانت نافذة في الرسائل .

١٧- ويقولون : فلان رامي الزوائل إذا كان خبيرًا بالنساء

قال الشعار :

وكنت امرأً رمى الزوائل مرةً
فأصبحت قد ودعتُ رمي الزوائل

من لسان العرب بتصرف
الجزء الأول